



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



فن الماندا لا كمدخل لتدريس مقرر تصميم وزخرفة

في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

**Mandala art as an introduction to teaching
design course and decoration In the Faculty
of Basic Education – State of Kuwait**

إعداد الباحثان :

د. خالد الهيلم الزومان

د. عبدالرحمن فؤاد الشراح

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

كلية التربية الأساسية – دولة الكويت

قسم التربية الفنية

DOI: 10.21608/mathj.2020.81174

مجلة البحث في التربية وعلم النفس

المجلد الخامس والثلاثون / العدد الأول يناير ٢٠٢٠

ISSN Print: (2090-0090)

ISSN Online: (2682-4469)



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

فن الماندالا كمدخل لتدريس مقرر تصميم وزخرفة

في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

Mandala art as an introduction to teaching design course
and decoration In the Faculty of
Basic Education – State of Kuwait

إعداد الباحثان :

د. خالد الهيلم الزومان

د. عبدالرحمن فؤاد الشراح

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

كلية التربية الأساسية – دولة الكويت

قسم التربية الفنية

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى إيجاد مداخل جديدة للتصميم من خلال فن الماندالا لتنمية قدرات الطلاب الفنية على طرح الأفكار التصميمية وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ طالبة في مقرر تصميم (١) ، وقد تم تصميم التجربة العملية وتطبيقها على الطالبات من قبل الباحثين، وقد أثبت البحث فاعلية فن الماندالا في إثراء تدريس مقرر تصميم (١) لطلبة الكلية.

الكلمات المفتاحية :

- فن الماندالا

- مقرر التصميم زخرفة ١



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

research summary :

The study aimed to find new approaches to design through the art of mandala to develop the abilities of the students to put forward the design ideas. The study sample consisted of 25 students in design decision (1). The practical experience was designed and applied to the students by the researchers. For students of design

(١)

key words :

- Mandala Art
- Design Decision (1)



خلفية البحث

يعتبر التصميم من أهم المجالات في تدريس التربية الفنية والفنون وهو الأساس في بناء أي عمل فني ، حيث يتطلب التصميم عمليات عقلية ومهارات فنية متعددة كالتذكر والتحليل والتركيب والتخيل والحذف والإضافة وغيرها من القدرات والمهارات.

وتعتمد جودة التصميم على ما يملكه الممارس للفن من قدرات عقلية ومهارات فنية تمكنه من التوظيف الجيد للعناصر والخطوط والرموز للتغلب على المشكلات التصميمية في العمل الفني.

ومن خلال ممارسة الباحثين لتدريس مقررات التربية الفنية وعلى وجه الخصوص مقرر (تصميم ١) تبين لهما أن العديد من الطلاب يعانون من ضعف في المستوى الفني مما يشكل عبء على القائم بالتدريس وصعوبة في تنفيذ وإنتاج الأعمال الفنية في المقرر الدراسي وتحقيق أهداف الدرس ، وهذا ما دعى الباحثان للبحث عن مداخل للتصميم تناسب القدرات العقلية والمهارات الفنية للطلاب وتعمل على تنميتها ، فوجدوا أن فن (الماندالا) كفن زخرفي يمكن أن يكون أداة مناسبة لتنمية قدرات الطلاب التصميمية لما يتميز به هذا الفن من وضوح وسهولة وتدرج في مستوى التفكير يساعد طالب مقرر (تصميم ١) على إنتاج وحدات زخرفية بطلاقة وأصالة ومرونة تظهر جلياً في غزارة الإنتاج وتنوعه.

و فن (الماندالا) من الفنون الشرقية القديمة التي جاءت من الهند وهضبة التيببت ، وتتميز بتصاميم هذا الفن بسلسلة من الأشكال المركزية والأنماط المتكررة التي تؤدي إلى نقطة مركزية داخلية وتستخدم الماندالا في التصميم الزخرفي أشكال متنوعة من الدوائر والنجوم والأزهار وغيرها من الأشكال الهندسية والعضوية ، التي تشكل مجموعة من الحلقات الدائرية المنبثقة من المركز تنتج في النهاية وحدة زخرفية مستديرة الشكل والماندالا التي اعتمدت الدائرة كأساس لها لتعكس الأبدية والخلود والطبيعة ، فالدائرة هي أكثر الأشكال الطبيعية معروفة لدى البشر فالكون كله عبارة عن مجموعة من الدوائر".^(١)

(١) Susanne F. fincher: 2000, Coloring mandala for insight , healing, p.2.



وقد انتقلت تصاميم فن (الماندالا) من كونها شعيرة دينية يقوم الرهبان البوذيون بتنفيذها ورسمها من حبات الرمال الملونة لأغراض دينية روحانية كما في شكل (١)، إلى أن أصبحت تمارس كفن تشكيلي زخرفي ولم يعد هناك أي علاقة أو ارتباط ديني أو عقائدي بهذا الفن بمفهومه الحديث إلى أن وصل للعالمية.

مشكلة البحث :

من خلال البحث والتحري من قبل الباحثين لإيجاد حلول يمكن أن تعالج القصور الموجود لدى الطلاب من الجانب الفني ، وجدوا بأن فن (الماندالا) بما يتمتع به من تنوع في الأشكال والعناصر ، وتدرج من حيث الصعوبة ، يتيح للقائم بالتدريس التعامل مع جميع المستويات الفنية للطلاب والنهوض بها ، وللتأكد من صحة هذه الفرضية اتجه الباحثان بتناول فن الماندالا بالبحث والتجريب.

وتكمن مشكلة البحث في إيجاد مداخل للتصميم تراعي القدرات الفنية لدى طلبة مقرر (تصميم ١) والعمل على الارتقاء بهذه القدرات من خلال رسم الماندالا التنموية مهارات الطلاب في التصميم.

فرض البحث :

يفترض البحث أن تدريس فن (الماندالا) بأنواعه مع مراعات التسلسل في عرض الخبرات والمهارات لطلاب مقرر (تصميم ١) بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت يساهم في تنمية قدرات ومهارات الطلاب الفنية والعملية في مجال التصميم وجعل المقرر أكثر سهولة وأكثر إنتاجية.

أهداف البحث :

- إيجاد مداخل جديدة للتصميم يراعي القدرات والمهارات الفنية للطلاب ويعمل على تنميتها،



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

ويتمثل هذا المدخل في فن (المندالا).

- تنمية مهارات الطلاب الفنية والعملية في تناول وإدراك عناصر التصميم وأسسه ، وتطبيقاتها في إنتاج أعمال فنية مبتكرة.
- تشجيع الطلاب على إنتاج الأعمال الفنية والمشاركة في المعارض الفنية الخاصة والعامة.

أهمية البحث :

- يؤكد البحث على أهمية الاستفادة من الفنون العالمية في إثراء مجال التصميم في دولة الكويت .
- توجيه الطلاب إلى أهمية التراث الفني العالمي في تنمية الممارسات التصميمية وإنتاج أعمال فنية مبتكرة.

حدود البحث :

- يركز البحث على تصاميم فن (المندالا).
- يقتصر البحث على عينة من طالبات كلية التربية الأساسية قسم التربية الفنية مقرر تصميم (١) وعددهن (٢٥) خمسة وعشرون طالبة .
- يقتصر التطبيق العملي على استخدام أقلام الرصاص والتجبير والألوان الشينية على الورق الأبيض.

المصطلحات :

فن المندالا :

أصل مصطلح المندالا يرجع إلى اللغة (السنسكريتية) القديمة وإلى لغة الهند القديمة، حيث أخذ الرهبان البوذيين في التبييت هذا المصطلح وتبنته بعد ذلك جميع وكافة أشكال الفلسفات الشرقية تعني عبارة (المندالا) "الدائرة" في اللغة السنسكريتية وتعني في الموروث الروحي للتبييت (المركز والمحيط) على الرغم من الحقيقة بأنها تهيمن عليها مثلثات ومربعات ، فإن المندالا لها بنية أو هيكل متحد المركز كما أنها تقدم توازن للعناصر البصرية وترمز إلى الوحدة والانسجام، تعتبر المندالا في المنقول الروحي



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

الشرقي بأنها دائرة كاملة تبدأ من نقطة وترجع إلى نقطة ذاتها وعبر عنها القداماء بالأفقى التي تعض ذيلها لتشكل دائرة كاملة. يتطلب ممارسة هذا الطقس سنوات وسنوات من التحضير الروحي والجسدي.

التصميم :

هو أحد مجالات الفنون البصرية ، وهو عملية إبداعية تسعى للتعبير عن انطلاقات من الفكر والخيال والوجدان ، وتجسيد هذه الانطلاقات في مادة ملموسة هي العمل الفني ، والتصميم كمجال دراسي يهتم بأسس وقيم التصميم الجمالية والفنية والتراث الحضاري الفني والفنون الحديثة ، ويهدف إلى تنمية ملكات التخيل والإبداع لدى الدارسين ، وصقلهم بالمعارف والمفاهيم والمهارات الذهنية والعملية الفنية.^٢

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج التجريبي ، حيث قام الباحثين بإجراء تجربة عملية على عينة من طالبات كلية التربية الأساسية قسم التربية الفنية مقرر تصميم (١) وعددهن (٢٥) خمسة وعشرون طالبة.

الدراسات السابقة :

١ -دراسة باسران جنسدوغان ، وآخرون، 2016 (Basaran Gencdogan & others) "Effects of coloring mandalas on test anxiety"

"تأثير تلوين المندالا على اختبار القلق"

تناولت الدراسة فن الماندالا كأداة علاجية لتقليل القلق لطلاب جامعة أتاتورك ، حيث أسفرت نتائج البحث على فاعلية فن الماندالا في تقليل مستوى القلق عند الطلاب ، وهذه الدراسة اهتمت بالجانب النفسي التربوي ، أما البحث الحالي يهدف إلى إيجاد مداخل جديدة للتصميم تراعي القدرات والمهارات الفنية للطلاب ويعمل على تنميتها .

^٢ . مصطفى محمد رشاد : التصميم في التربية الفنية بين مفهومي الزخرفة و الجرافيك ، بحث منشور - المؤتمر العلمي الدولي السادس – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ٢٠١٦م – ص ٤

^٣ دراسة باسران جنسدوغان ، وآخرون، ٢٠١٦ (Basaran Gencdogan & others .2016)



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

٢ - دراسة سيونق كيم وآخرون (Seong-in Kim & others) ٤

تصميم نماذج إحصائية لقياس مستوى الاضطراب النفسي بنظام التصنيف بالكمبيوتر من خلال رسم الماندالا المنتظمة على حالات مصابة بالخرف.

Statistical models to estimate level of psychological disorder based on a computer rating system: An application to dementia using structured mandala drawings.⁵

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم برنامج بالحاسب الآلي لقياس مستوى الخرف لدى عينة البحث من خلال تطبيقات على الماندالا ، وتتفق هذه الدراسة مع بحثنا الحالي في أهمية استخدام الماندالا كأداة فعالة لقياس القدرات العقلية كما هو في دراسة سيونق كيم أو كأداة فعالة في تنمية القدرات العقلية والفنية للطلاب والتي تؤكد عليها دراستنا الحالية.

٣ - دراسة : ماريا إيزابيل ٢٠١٨ "الماندالا والتفكير المكاني والهندسي في مرحلة ما قبل

المدرسة"

MARIA ISABEL TRONCOSO , LOS MANDALAS EL PENSAMIENTO ESPACIAL Y GEOMTRICO EN PRE-ESCOLAR

تهدف الدراسة إلى توظيف فن الماندالا في تنمية الفكر المكاني والهندسي للطلاب في مرحلة ما قبل المدرسة في كولومبيا واستخدم في هذه الدراسة المقابلة الشخصية والملاحظة كأداة للبحث، وتتفق هذه الدراسة مع بحثنا الحالي في كونها تساعد على تنمية التفكير المكاني من خلال توزيع العناصر بالفراغ. التطبيق العملي وإجراءات التجربة :

بناءً على دراسة فن الماندالا وأسلوبه وما تتميز به تصاميمه الزخرفية من تنوع في الأشكال الهندسية والعضوية ، وسعيًا نحو تحقيق فرض البحث وأهدافه تمت إجراءات التجربة من خلال خمسة مستويات :

٤ دراسة سيونق كيم وآخرون (Seong-in Kim & others)

٥ - دراسة ماريا إيزابيل ترانكوسو (MARIA ISABEL TRONCOSO)

(Los Mandalas El Pensamien to Espacialy Geomtrico en pre-escolar)



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

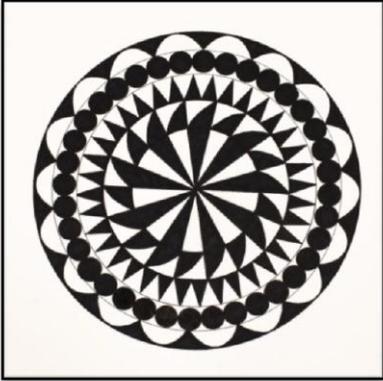
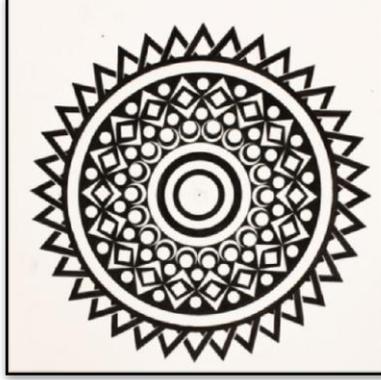
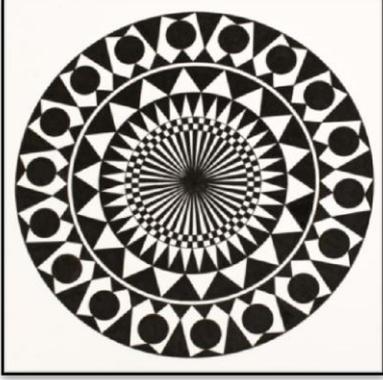


كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المستوى الأول : وهو المستوى الذي يتناول فيه الطلاب الزخارف الهندسية البسيطة.
المستوى الثاني : وهو المستوى الذي يتناول فيه الطلاب الزخارف ذات التداخل والتراكب في بعض الأشكال المستخدمة مكونة وحدات جديدة وأكثر تعقيداً من خلال الحذف والإضافة.
المستوى الثالث : وهو المستوى الذي يوظف فيه الطلاب ما اكتسبوه من خبرات في إنتاج وحدة زخرفية بأسلوب الماندالا داخل الهيئات العضوية.
المستوى الرابع : وهو المستوى الذي يوظف فيه الطلاب بعض الخطوط العربية في وحدات زخرفية بأسلوب فن (الماندالا) .
المستوى الخامس : وهو المستوى الذي يوظف فيه الطالب الوحدات الزخرفية ذات الهيئات العضوية في لوحة زخرفية.
المستوى الأول : الماندالا البسيطة
اعتمدت النتائج في هذا المستوى على الأشكال الهندسية البسيطة، حيث كان هدف الباحثان من هذا المستوى هو تعليم الطلاب أساسيات بناء وحدة الماندالا الزخرفية.
أهداف المستوى الأول :

- تعلم أساسيات بناء وحدة الماندالا مع التعرف على المصطلحات الخاصة بها.
- تعلم الطالب الإلتزام بالمساحات المحددة (الحقول) وتحري الدقة في تعبير العنار المرسومة.
- تعلم الخبرة البنائية من خلال التكرار والتوالد انطلاقاً من المركز مع مراعاة النسب والأحجام.
- إدراك الطالب لقيمة التباين اللوني بين الأبيض والأسود لإبراز العناصر الفنية في الوحدة الزخرفية.

نتائج من المستوى الاول



المستوى الثاني : الماندالا المتداخلة :

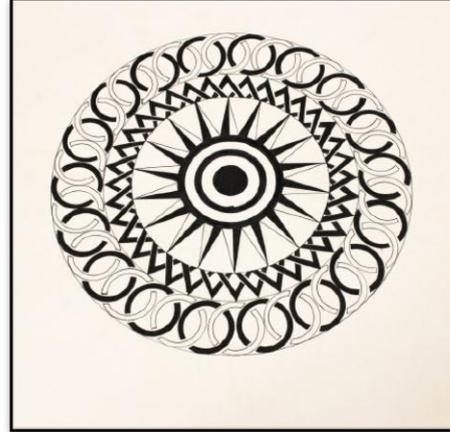
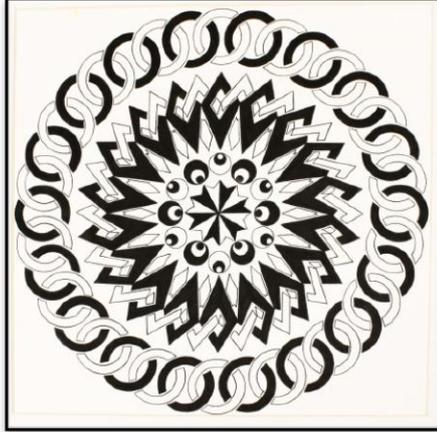
هو امتداد للمستوى الأول مع وجود بعض الخبرات الجديدة التي تساهم في زيادة الترابط و التداخل بين الحقول والحلقات لإنتاج وحدة ماندالا أكثر تعقيداً وتجانساً.

أهداف المستوى الثاني :

- كيفية الربط بين الأشكال الهندسية البسيطة من خلال التداخل والتراكب والشفافية.
- إعادة صياغة الشكل الواحد بأكثر من صورة .
- إدراج بعض العناصر العضوية في بناء الوحدة الزخرفية.

- إضافة التنقيط في بعض النتائج للاستفادة من هذه التقنية في التظليل والتخطيط .
 - تعلم كيفية الدمج وإضفاء جانب جمالي للوحدة بين الأشكال الهندسية و الأشكال العضوية في الوحدة الزخرفية.
- (تقني): التنقيط ، التخطيط ، التظليل بقلم الرصاص بدرجات مختلفة.
- (فني جمالي): تداخل شفافية ، تراكب ، حذف وإضافة ، تكبير وتصغير ، تولد ، تكرار ، تقابل ، تباين.

نتائج من المستوى الثاني



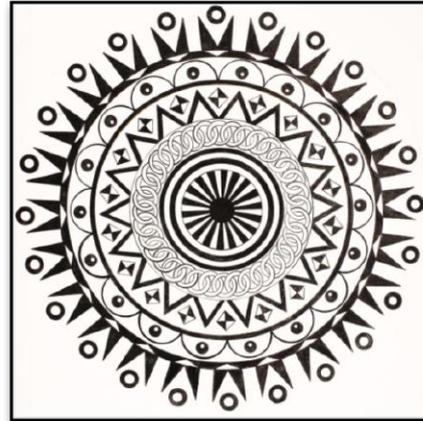
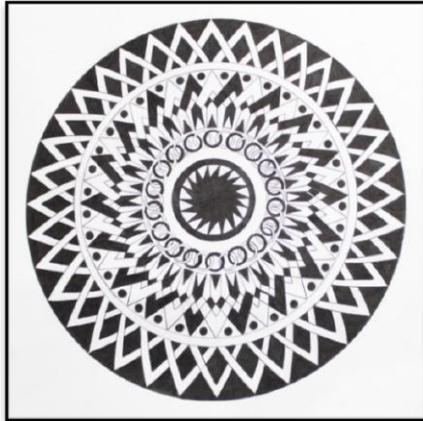
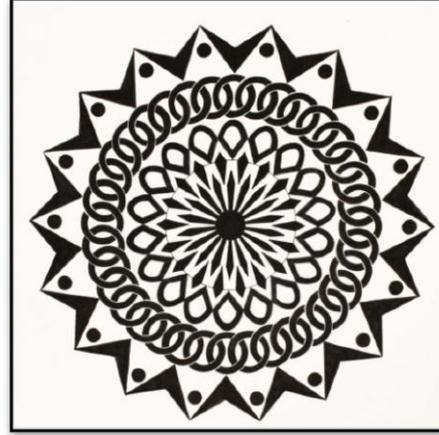
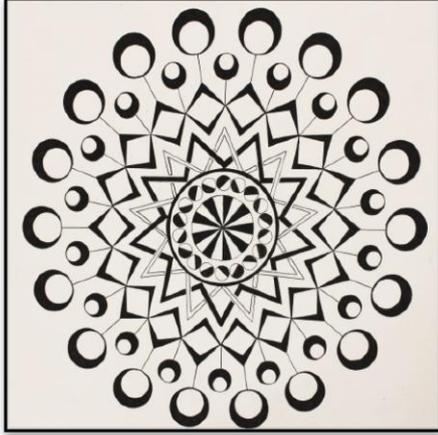


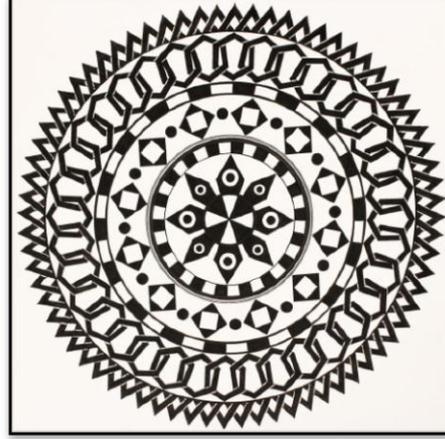
مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم





المستوى الثالث :

في هذا المستوى يوظف الطالب أحرف الخط العربي كمفردة ببنائاتها المتنوعة عوضاً عن الأشكال الهندسية في إنتاج وحدة زخرفية بأسلوب الماندالا المركزي .

أهداف المستوى الثالث :

- التعرف على هيئات أحرف الخط العربي وخصائصها الجمالية .
- محاولة التحوير بأحرف الخط العربي بما يتناسب مع وحدة زخرفة الماندالا من خلال الحذف أو الإضافة .
- التعرف على جماليات الخط الإسلامي ودمجها بأسلوب فن الماندالا .
- الاستفادة من وضعيات أحرف الخط العربي من تقابل وتدابر و تتابع وانعكاس وغيرها من وضعيات تساهم في زياده جماليات الوحدة الزخرفية .



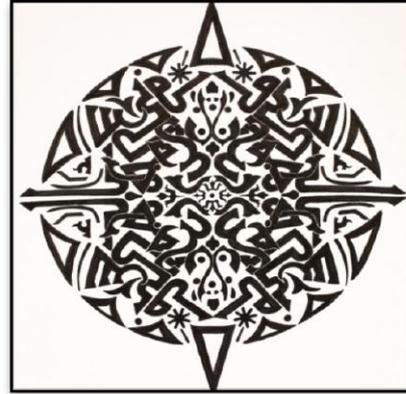
مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

نتائج من المستوى الثالث



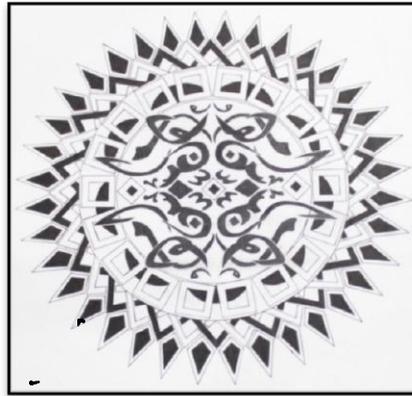
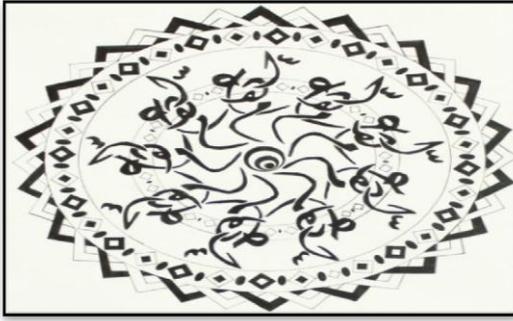


مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



المستوى الرابع :

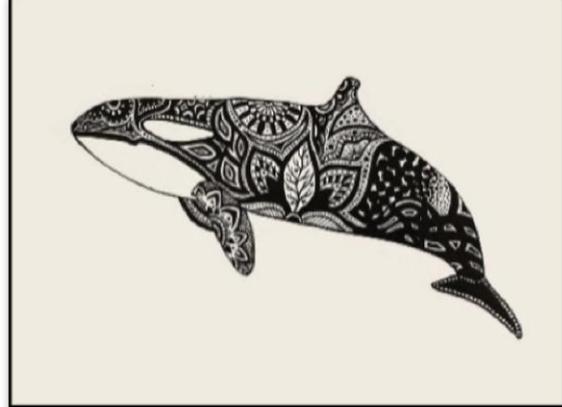
توظيف أسلوب زخرفة الماندالا في إنتاج وحدات زخرفية بمنتجات عضوية .

أهداف المستوى الرابع :

- الانتقال بمستوى الطالب إلى التفكير المعقد وحل المشكلات .
- القدرة على معالجة المساحات داخل الهيئات العضوية جمالياً بما تتناسب مع شكل العنصر وملامحه وأسلوب الماندالا .
- معالجة المساحات الغير منتظمة بما يتناسب معها زخرفياً .
- محاولة إيجاد البعد الثالث من خلال التكبير والتصغير، التنقيط ، التظليل بدرجات الرصاص .

نتائج من المستوى الرابع





المستوى الخامس : إنتاج لوحة زخرفية بأسلوب الماندالا استناداً على خبرات المستويات السابقة.

أهداف المستوى الخامس :

- معرفة الطلاب ماهية اللوحة الزخرفية والتعرف على كيفية بنائها كعمل فني.
- تناول ومعالجة عناصر التصميم في العمل الفني مع مراعاة أسس التصميم الفني.
- إنتاج عمل فني مبتكر ومكتمل يكون جاهزاً للعرض والمشاركة بالمعارض الفنية .



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

نتائج من المستوى الخامس



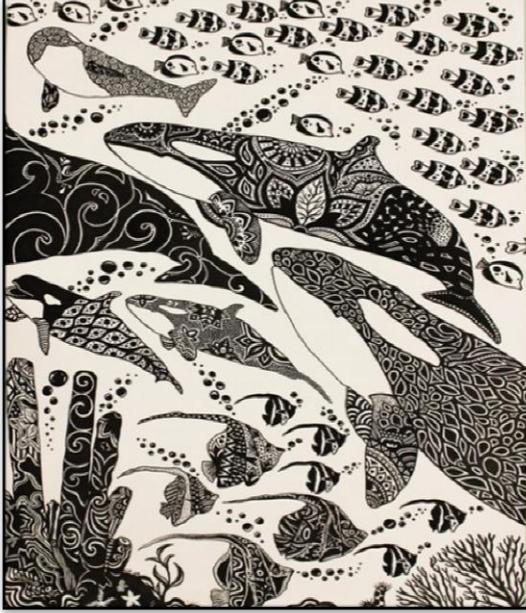


مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم





نتائج البحث :

تبين من الدراسة النظرية ، ومن التجربة العملية و تطبيقاتها ونتائجها أن تقديم تصاميم فن الماندالا كمدخل جديد لتدريس مقرر (تصميم ١) لطالبات كلية التربية الأساسية قسم التربية الفنية قد ساعد بفعالية في تنمية القدرات والمهارات الفنية والعملية لطالبات من حيث تناول وإدراك عناصر وأسس التصميم وتطبيقاتها في إنتاج تصاميم ولوحات زخرفية مبتكرة.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا



كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

مراجع البحث :

- ١- مصطفى محمد رشاد : التصميم في التربية الفنية بين مفهومي الزخرفة و الجرافيك ، بحث منشور -مؤتمر العلمي الدولي السادس – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – ٢٠١٦م.
- 2- Basaran Gencdogan & others . Effects of coloring mandalas on test anxiety , Ataturk university, University of education journal, مجلد ١, عدد ١, ٢٠١٨
- 3- Maria Isabel Troncoso : Los Mandalas el Pensamiento Espacialy Geomtrico en Pre-escolar, Santiago de Cali University boletín virtual - abril - vol.7-4, 2018
- 4- Seong-in Kim& others: “Statistical models to estimate level of psychological disorder based on a computer rating system: An application to dementia using structured mandala drawings. Elsevier Guornal Volume 36, Issue 4, September 2009.
- 5- Susanne F.Fincher, 2000, Coloring mandala for insight , healing.